كزينب ، وسعاد ، ونوار ، يرفعونه بلا تنوين ، وينصبونه في موضع النصب والخفض بغير تنوين[1] .

وأمّا الأسماء المنتهية براء فانّ أهل الحجاز وبني تميم متفقون على بنائه على الكسر[2] ، ويبدو أنّ بني تميم هم الذين أخذوا لغة الحجازيين ، لأنّ « الحجازية هي اللغة الأولى القُدمَى »[3] .

ويعلل الخليل والسيرافي سبب تخلي بني تميم عن لغتهم ، في هذه المسألة ، واتباعهم اللغة الحجازية ، بسبب الرّاء ، لأنَّ بني تميم يختارون الإمالة ، واذا ضَمُّوا الرّاء ثقلت عليهم الإمالة ، وإذا كسروها خفت أكثر من خفتها في غير الرّاء ؛ لأنّ الرّاء حرف مكرر ، والكسرة فيها مكررة كأنّها كسرتان ، فصار كسر الراء أقوى في الإمالة من كسر غيرها ، فصار ضمّ الرّاء في منع الإمالة أشدّ من منع غيرها من الحروف ، فلذا اختاروا موافقة أهل الحجاز[4] فما جاء وآخره راء : سَفَارِ ، وهو اسم ماء . حَضَارِ ، وهو اسم كوكب ، ولكنهما مؤنّثان كَمَاوِيَّة والشِّعْرَى ، كأن تلك اسم الماءة ، وهذه اسم الكوكبة[5] .

---

(١) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٧ ، والأمالي الشجرية ، ص : ٢ / ١١٥ ، والمذكّر والمؤنّث لأبي بكر الأنباري ، ص : ٢٩٩ و ٦٠٠ ، والكامل للمبرد ، ص : ١ / ٢٨٠ .

(٢) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٨ .

(٣) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٨ .

(٤) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٨ ، والهامش رقم (٢) .

(٥) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٩ .